

خلفاً لأسامة بن لادن الذي قتلته قوات أميركية في «أبوت آباد» الباكستانية مطلع مايو الماضي

القاعدة تختار الظواهري قائداً وتتعهد بمواصلة «الجهاد» ضد الغرب وإسرائيل



أيمن الظواهري.. من الطب إلى قمة هرم القاعدة

دبي - أ.ف.ب: ولد زعيم القاعدة الجديد د.أيمن الظواهري في مصر في يونيو 1951 في عائلة مصرية ميسورة، وقد ترأس تنظيم الجهاد المحظور في مصر قبل أن ينتقل إلى السعودية ثم إلى باكستان وأفغانستان حيث التحق بين لادن.

وكان الظواهري أيضا الطبيب الشخصي لبن لادن ويعد ذراعاً اليمنى، وقد ظهر إلى جانبه في عدة تسجيلات مرئية بثت منذ اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001 كما أصدر الانتربول مذكرة توقيف في حقه.

وقد رصدت الخارجية الأميركية مكافأة مالية قدرها 25 مليون دولار لأي شخص يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقاله، وكان الظواهري ينشط منذ سنوات شبابه الأولى في صفوف الإسلاميين المصريين.

ونال شهادة في الطب من جامعة القاهرة عام 1974 قبل أن ينضم إلى منظمة «الجهاد» التي أصبح زعيمها فيما بعد وقد أمضى ثلاث سنوات في السجن بتهمة الضلوع في اغتيال الرئيس المصري أنور السادات عام 1981 الذي اتهمت منظمة «الجهاد» بالضلوع فيه.

وشنت منظمة «الجهاد» بعد ذلك سلسلة من الاعتداءات في مصر في العام 1992 وقد حكم على الظواهري عام 1999 بالإعدام غيابياً.

وبحسب المحامي المصري الإسلامي منتصر الزيات الذي عرف الظواهري جيداً، فقد زار الظواهري أفغانستان للمرة الأولى العام 1979 ومن ثم عام 1980 للجهاد جرحي المارك بين المجاهدين والقوات السوفييتية والتقى هناك بالفلسطيني عبدالله عزام الأب الروحي «لأفغان العرب».

وعاد الظواهري مصر نهائياً في منتصف الثمانينيات ويرجح أن يكون مكث موقفاً بين السعودية والسودان والولايات المتحدة قبل أن يرحل إلى أفغانستان وباكستان في أكتوبر 2001.



صورة أرشيفية تجمع بين زعيم القاعدة الجديد أيمن الظواهري وأسامة بن لادن الزعيم السابق للقاعدة

وأضاف «أن التغيير لن يتحقق إلا بتخلص الأمة من كل أشكال الاحتلال والهيمنة والسيطرة العسكرية والاقتصادية والثقافية والقضائية التي يفرضها الغرب علينا، ولن يتحقق ذلك إلا بالذلة كل أشكال الظلم السياسي والاجتماعي».

وتعهد التنظيم بأنه لن يقبل «بالتنازل عن شيء من فلسطين الرباط والجهاد من أي جهة كانت» ولن يعترف «بأي شرعية لدولة إسرائيل المزعومة ولو أُطبق على ذلك أهل الأرض كلهم».

وكان الظواهري تعهد في شريط فيديو مصور نُشر في السادس من يونيو الجاري بمتابعة «الجهاد» ضد الغرب على خطى أسامة بن لادن.

وقال في التسجيل الذي ظهر فيه مع رشاش إلى جانبه «سببنا المنشود والذي لن يتحقق إلا بعودة الأمة المسلمة إلى شريعة ربها بعدما نحتنا قوى الاحتلال عن الحكم، فتعود شريعة الإسلام خالصة تحكم أمة الإسلام لا تزاحمها شرعية ولا تشاركها مرجعية، ويكون الدين كله لله».

المبدلين لشريعة الإسلام». وأضاف البيان «نجاهدهم بكل ما في طاقتنا ونحث الأمة على جهادهم باليد واللسان والجنان وبالمال والفعال وبكل مستطاع، حتى تخرج جميع الجيوش الغازية من أرض الإسلام وتسود فيها شريعة الله».

وأكدت القاعدة تأييد الانتفاضات العربية ولكن دعيتها لحكم الشريعة، وقال البيان «نؤيد ونساند انتفاضة شعوبنا المسلمة المظلومة المهورة التي قامت في وجه الطغاة الظلمة المفسدين... على الانتفاض والاستمرار في الكفاح والبلد والإصرار حتى تزول كل الأنظمة الفاسدة الظالمة التي فرضها الغرب على بلادنا».

ولكن التنظيم اعتبر أنه «حتى يأتي التغيير الحقيقي الكامل المنشود والذي لن يتحقق إلا بعودة الأمة المسلمة إلى شريعة ربها بعدما نحتنا قوى الاحتلال عن الحكم، فتعود شريعة الإسلام خالصة تحكم أمة الإسلام لا تزاحمها شرعية ولا تشاركها مرجعية، ويكون الدين كله لله».

حكوماتها إلى تحكيم الشريعة الإسلامية. وأكد البيان أن قرار تعيين الظواهري يأتي التزاماً بكون «الجهاد ماضياً إلى يوم القيامة» كما جاء في الأحاديث، مشيراً إلى أن الجهاد «قد صار في هذا العصر فرضاً علينا ضد الكفار الغزاة المحتلين لديار المسلمين وضد الحكام المرتدين المبدلين لشرائع الإسلام».

كما أكد البيان أن «خير الوفاء للشهداء الأبرار ولسيرة الشيخ المجاهد أسامة بن لادن هو الاستمرار على درب الجهاد في سبيل الله ونصرة المسلمين والمستضعفين».

وتعهد التنظيم بمواصلة الجهاد ضد الغرب، إذ أكدت قيادته العامة أن القاعدة ستتابع الدعوة للدين الحق، وتحريض أمتنا على الأعداء والقتال مع أدانتنا العمل للفرصة العينية في جهاد الغزاة الكفار المعتدين على ديار الإسلام».

ويذكر أن أسامة بن لادن الذي قتلته قوات أميركية في بلدة أبوت آباد الباكستانية في مطلع مايو الماضي.

وجاء في البيان الذي وزعه «مركز الفجر الإعلامي» ونشر على مواقع جهادية، إن «القيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد، وبعد استكمال التشاور، تعلن تولي الشيخ د.أيمن محمد أيمن الظواهري وفقه الله مسؤولية إمرة الجماعة».

ويذكر أن أسامة بن لادن الذي قتلته قوات أميركية في بلدة أبوت آباد الباكستانية في مطلع مايو الماضي.

وأكد التنظيم في هذه المناسبة مضيه قداماً في «الجهاد» ضد الغرب وإسرائيل ودعا الشعوب العربية المنتفضة ضد

وكان الظواهري تعهد في شريط فيديو مصور نُشر في السادس من يونيو بمتابعة «الجهاد» ضد الغرب على خطى أسامة بن لادن.

وقال في التسجيل الذي ظهر فيه مع رشاش إلى جانبه «سببنا المنشود والذي لن يتحقق إلا بعودة الأمة المسلمة إلى شريعة ربها بعدما نحتنا قوى الاحتلال عن الحكم، فتعود شريعة الإسلام خالصة تحكم أمة الإسلام لا تزاحمها شرعية ولا تشاركها مرجعية، ويكون الدين كله لله».

ويذكر أن أسامة بن لادن الذي قتلته قوات أميركية في بلدة أبوت آباد الباكستانية في مطلع مايو الماضي.

وجاء في البيان الذي وزعه «مركز الفجر الإعلامي» ونشر على مواقع جهادية، إن «القيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد، وبعد استكمال التشاور، تعلن تولي الشيخ د.أيمن محمد أيمن الظواهري وفقه الله مسؤولية إمرة الجماعة».

ويذكر أن أسامة بن لادن الذي قتلته قوات أميركية في بلدة أبوت آباد الباكستانية في مطلع مايو الماضي.

وأكد التنظيم في هذه المناسبة مضيه قداماً في «الجهاد» ضد الغرب وإسرائيل ودعا الشعوب العربية المنتفضة ضد

المعارضة اليمنية: نرحب باستئناف الجهود الخليجية لحقن الدماء

عواصم - ي.ب.ي: أكد عضو اللجنة العليا للثورة الشعبية في ساحة التغيير بصنعاء أن موقف شباب الثورة من المبادرة الخليجية لم يتغير، ولكنه رحب في الوقت نفسه بأي جهد خليجي يحقق مطالبهم المختلفة بالتخفي الفوري للرئيس.

ونقلت صحيفة «عكاظ» أمس عن وسيم القرشي قوله «إن لدى الشباب (اليمني) خطة لتصعيد مسيراتهم اليومية إلى أماكن سيادية»، مؤكداً «استمرار مطالبهم بتشكيل مجلس انتقالي رئاسي». وأشار إلى أن «الشباب يجرون مشاورات لإنشاء مجلس بديل إذا لم تقم المعارضة - وبسرعة - بتشكيل مجلس انتقالي».

ورحبت المعارضة اليمنية بأي جهد خليجي يبذل لحلحلة الأزمة في اليمن. وقال القيادي في اللقاء المشترك المعارض حسن زيد - «عكاظ»: «نرحب بأي جهد خليجي يوفر مخرجاً سلمياً للأزمة، معرباً عن أمله في أن «يعمل الأشقاء في دول الخليج بالضغط على الرئيس للتوقيع على المبادرة الخليجية».

وكان مجلس التعاون الخليجي أبدى استعداده لاستئناف وساطته في الأزمة اليمنية إذا طلب منه الفرقاء اليمنيون ذلك في حين طالبت تظاهرات حاشدة في عدة مدن بالإسراع في تشكيل مجلس انتقالي لإدارة شؤون البلاد.

وأعلن الأمين العام للمجلس عبداللطيف الزياتي في مؤتمر صحفي في ختام اجتماع لوزراء خارجة دول المجلس في جدة أن الدول الأعضاء باستثناء قطر التي انسحبت من الوساطة مستعدة دائماً لمواصلة هذه المبادرة إذا طلب منها ذلك الأطراف في اليمن، فيما أوضح الشيخ عبدالله بن زايد وزير خارجية الإمارات أن المجلس مستمر في جهوده لحل الأزمة السياسية المستعصية في اليمن. إلى ذلك، حذر القطر الخاص اليمني ممثلاً في الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية من أن انهيار الأوضاع الاقتصادية في البلاد سيؤدي إلى كارثة في المنطقة.

وطالب الاتحاد في بيان حصلت يوناتيد برس انترناشيونال على نسخة منه «المجتمع الدولي بممارسة ضغوط قوية لنقل السلطة في اليمن من أجل إنقاذ اقتصاد البلاد من الانهيار».

ودعا الاتحاد المجتمع الإقليمي والدولي إلى «تحمل مسؤوليته الكاملة وممارسة أقصى وسائل التأثير بطريقة جدية وصارمة لتسهيل نقل السلطة وملء الفراغ السياسي والأمني والاقتصادي الذي يعاني منه اليمن». واعتبر الاتحاد أن التطورات السياسية والأمنية الأخيرة في اليمن أفضت إلى «تدهور خطير» في النشاط الصناعي والتجاري والزراعي والخدمي جراء قطع الطرق وحصار المدن والتحكم في المواد الضرورية والأساسية لحياة اليمنيين. وكان وزير الصناعة والتجارة اليمني هشام شرف أبلغ يوناتيد برس انترناشي

ونال أن خسائر اليمن منذ بدء الحركة الاحتجاجية في فبراير الماضي تجاوزت 5 مليارات دولار.

وأشار البيان إلى أن أزمة المشتقات النفطية والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي أثر بشكل كبير ومباشر على جميع أنشآت الحياة الاقتصادية والمعيشية للمواطنين.

وتعاني المدن اليمنية من انقطاع للكهرباء يمتد في بعض الأحيان إلى عشرين ساعة في اليوم، ما أدى إلى إغلاق نحو 400 وكالة تجارية بالعاصمة صنعاء بالإضافة إلى مئات المنشآت الصناعية في باقي مدن البلاد.

بتمتع بعطلة ولو ليوم واحد وأنا أرى جيداً نوع الحزن والقلق اللذين يرسمان التجاعيد على وجهه».

ونكرت أن الأشهر الثمانية عشر المقبلة «ستشهد حملة انتخابية رئاسية طويلة وعسيرة». وناشدت الحاضرين في المحفلة الخيرية التي نظمتها جماعة «نساء من أجل أوباما» في باسادينا، كاليفورنيا، التعاون فقال: «الآن، وأكثر من أي وقت مضى، نحن بحاجة إلى دعمك لإكمال ما بدأناه من عمل».

وأوردت الأنباء أيضاً أن باراك أوباما صغار أول رئيس أميركي يزور بوويرتوريكو منذ زيارة جون كينيدي لها عام 1961. وأهال الخفاء على أهل الجزيرة وبقافتها، وأعلن تأييده استفتاء شعبي على أن تصبح الولاية الأميركية الحادية والخمسين، ولم يفت على المراقبين تفسير الزيارة داخل إطار الحملة الانتخابية الرئاسية فقالوا إن أوباما يتسودد في الواقع إلى 4.2 ملايين أميركي نازحين من هذه الجزيرة، ويعيش 850 ألفاً منهم في فلوريدا، وهي إحدى الولايات الرئيسية التي يمكن أن تحسم الانتخابات.

نشرهم برا. وقال التقرير إن 75٪ من الطلعات الجوية على ليبيا قد تم تنفيذها من جانب دول أخرى في التحالف وأنه ليست هناك سفن أميركية تشارك في خطر الأسلحة المفروض من جانب الأمم المتحدة على ليبيا.

وأوضح أن الولايات المتحدة توفر بدلاً من ذلك نحو 70٪ من القدرات الاستخباراتية ومعظم أصول إعادة التزود بالوقود.

وأضاف التقرير أنه حتى الثالث من يونيو الجاري، أفقت وزارة الدفاع 715 مليون دولار على أنشطة متعلقة بليبيا، ويأتي تقرير البيت الأبيض للكونغرس بعد أن مرر مجلس النواب الأميركي إجراء الثالث من يونيو الجاري، يطالب الرئيس بالإجابة عن عدد من الأسئلة حول المهمة في ليبيا، بما في ذلك مدة الدور القتالي الأميركي هناك والتكاليف المقدرة له. ويتضمن هذا الإجراء إعطاء أوباما مهلة مدتها 14 يوماً للإجابة على هذه الأسئلة.



الرئيس الأميركي باراك أوباما مع عبقيلته ميشيل خلال خروجهما من المكتب البيضاوي لاستضافة نزهة لأعضاء الكونغرس في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض أمس الأول

نواب من الكونغرس يقاضون أوباما بشأن حرب ليبيا

أشنطن - د.ب.أ: رفع عشرة من نواب الكونغرس الأميركي دعوى قضائية ضد رئيس البلاد باراك أوباما أمس الأول، بتهمة انتهاك القانون، بعدم حصوله على الموافقة على الدور العسكري الأميركي في ليبيا.

ويقول النواب في دعواهم إن أوباما انتهك قانون صلاحيات الحرب الأميركي الصادر عام 1973 بعدم حصوله على الموافقة على الدور العسكري في العمليات العسكرية التي يقومها حلف شمال الأطلسي (ناتو) في الصراع الدائر بين قوات نظام الزعيم الليبي معمر القذافي والثوار.

وقال النائب الديمقراطي دينيس كوسينيتش، الذي يقود هذا الإجراء القضائي الذي شارك فيه ديموقراطيون جمهوريون: «نعتقد أن القانون قد انتهك. لقد طلبنا من المحاكم التحرك من أجل حماية الشعب الأميركي من عواقب هذه السياسات غير القانونية».

يذكر أن الرؤساء الأميركيين يتجاهلون إلى حد كبير قانون

صلاحيات الحرب الأميركي، قائلين إنه ينتهك الحقوق التي يكفلها الدستور للرئيس.

ويلزم هذا القانون، الذي جرى تمريره في أعقاب حرب فيتنام، رئيس البلاد بالحصول على موافقة الكونغرس على أي عملية عسكرية تزيد مدتها على 60 يوماً، علماً أن العملية العسكرية في ليبيا بدأت في 19 مارس الماضي.

من جانبه، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن أوباما التزم بالقانون بتشاوره مع أعضاء الكونغرس بشأن الصراع في ليبيا. وأضاف: «لقد تصرفنا بطريقة تتماشى مع قانون صلاحيات الحرب». وقدم البيت الأبيض تقريراً إلى الكونغرس يوضح فيه طبيعة المهمة. وقالت الإدارة الأميركية في التقرير إن إدارة أوباما ليست مطالبة بموجب قانون صلاحيات الحرب بالحصول على تفويض من جانب الكونغرس لأن الدور الأميركي محدود من حيث نطاقه، وأن الجنود غير منخرطين في قتال دائم كما أنهم لم يتم

إيلاف: للمرة الأولى تحدث الرئيس الأميركي باراك أوباما عن طموحاته فيما يتعلق بالسلطة والجاه، قائلاً إنه يفكر أحياناً في أن ولاية رئاسية واحدة تكفي.

وأضاف في لقاء مع شبكة تلفزيون «إن بي سي» الأميركية أن عقيلته ميشيل «ستكون أول من يشجعني على مزاوله وظيفة لا تتطلب كل هذا الجهد والإرهاق في حال تزوج إيمانها بما تفعله إدارتي هذه». وقال الرئيس: «ميشيل وبناتنا رائعات حقاً، إذا قلت لهن: يكفيني هذا... أزيد عمل شيء آخر، فلن يبدن أي قدر من الاعتراض، البنات لا يستحوذن عليهما أن يأهنا هو الرئيس، وميشيل لا تفكر مطلقاً في جهة: أنا سيدة أميركا الأولى وزوجي هو رئيسها». وأضاف: «من ناحيتي فأنتي أفكر أحياناً في أن ولاية واحدة كافية، لكن إذا كانت أسرتي على ما يرام، وميشيل لا تمنع في مواصلي مهامه هذه، فلدي من الطاقة ما يلزم لأداء هذه المهام». وعلى الرغم من «الجو الصارم» في البيت الأبيض، فإن بنته مالبا (13 عاماً) وساشا (10 أعوام) «متماستكان وتتحليان بقدر عال من الحنو والتهذيب»، كما قال. ورد أوباما بحزم على منتقديه الذين يقولون إنه «لا يابه بمشاكل رجل الشارع الاقتصادية وهوموه الطاحنة»، فقال: «هذا مجرد هراء».

اعتقد أن معظم الأميركيين يعلمون أن هوموم هي شاغلي الأكبر على الإطلاق لأنني أتحدث إليهم عنها كل يوم من أيام السنة».

وقالت صحف بريطانية الأربعاء إن ميشيل أوباما، من جهتها، تحاول جاهدة تربية انخفاض شعبية زوجها بسبب الجواء الاقتصادية العسيرة التي تعيشها البلاد قبل انتخابات نوفمبر 2012 بالحجم الهائل من الأعباء التي يلقيها على نفسه.

وقالت في مناسبة خيرية: «باراك يطالع كل مذكرة ويقرأ كل كلمة، بحيث يصبح أفضل تفهماً للمشكلة من أولئك الذين يطعنونه عليها. هذا الرجل لا يستريح ولا